Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الله تعالى ﴿... لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ...﴾[من الآية ١ من سورة الطلاق].

ويعلق العلماء على ذلك بأن الحق كان ينطق على لسان عمر؛ فإن قوله "لا ندرى حفظت أو نسيت" أنها أطلقت فى موضع التقييد، أو عممت فى موضع التخصيص بمعنى أن ما قالته قد يكون لحالة خاصة، ويُبْطِل حديث فاطمة؛ فلا يعمل به[1].

وواضح أن تلك القصة تبين تشدد الصحابة -رضوان الله عليهم- فى قبول الحديث والعمل به، وهو أمر يجعلنا نطمئن تمامًا للرواية فى هذه الفترة؛ فقد تلقوا سنة رسول الله بالقبول والتسليم، وهكذا كان الصحابة يتواصون بحفظ الحديث والعناية به، ويحضون أتباعهم على ذلك، ويحثونهم على تبليغ ما يسمعون منهم.

ونخلص من هذا إلى أن الرسول عليه الصلاة والسلام لحق بالرفيق الأعلى، ولم تكن هناك صحف متداولة جمعت عليها أحاديثه، وما أثره إلاّ أن قليلاً من أصحابه كتب بعضهم الألواح.

"وكان الصحابة يتمسكون بالحديث، ويعملون بموجبه، ولا يرضون رأيًا غيره، مهما كان قدر صاحبه"[2].

أصبحت هناك عناية فائقة بحديث رسول الله، "إذْ استجابوا لتوجيهه صلى الله عليه وسلم برواية الحديث؛ فقد حض على نشره، وحذر من حبسه، حتى يكون المسلمون جميعًا على بيّنة بأمور دينهم، وأحكام شريعتهم، قال ابن عباس : **سمعت على بن أبى طالب يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال : اللهم**

---

[1] ابن حجر : فتح البارى، جـ٩، ص ٣٩٠، ٣٩١.

[2] أحمد بن حنبل : المسند، جـ ٦، ص ٨، ط. المكتب الإسلامى.